الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد –تلمسان–
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم التاريخ
الأستاذة: قرناشي إيمان

المستوى: سنة ثانية ليسانس

المقياس: العالم المعاصر

المحاضرة الوابعة عشر:

نهاية الحرب الباردة وبداية النظام الدولي الجديد:

1– من الثنائية إلى الأحادية القطبية

1–1– مفهوم الأحادية القطبية: نظام دولي جديد تتزعمه الولايات المتحدة الأمريكية التي أصبحت تقود العالم بعد انهيار الاتحاد السوفييتي والمعسكر الشرقي، وقد برز بعد إعلان نهاية الحرب الباردة في قمة مالطا(04/03ديسمبر 1989) وتم تأكيد زوال الجرب الباردة في قمة باريس 20نوفمبر 1990 بين الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والأمريكي جورج بوش.

1–2– عوامل تفكك الكتلة الشرقية وانهيار المعسكر الشرقي:

أ/ عوامل داخلية:

–اتساع المساحة وصعوبة التضاريس عقد من تحقيق التنمية في مختلف أرجائه.

–تعدد القوميات 32 قومية خلق فتن ونزاعات داخلية كثيرة.

–فشل التسيير الاشتراكي والركود الاقتصادي وغياب الديمقراطية.

–ضخامة نفقات التسلح والتدخلات العسكرية أدى إلى إفلاسه.

–ضعف حلفائه والاعتماد عليه في دعم المعسكر الشرقي.

–إصلاحات الرئيس"ميخائيلغوربا تشوف" الفاشلة المعروفة (البريسترويكاوالغلاسنوست).

ب/ عوامل خارجية:

–دور الو.م.أ والمعسكر الغربي في حصاره وإنارة المعارضة داخله ودعمها.

–سياسة الاحتواء والتطويق التي مارسها الغرب ضد الإتحاد السوفييتي.

–تورط الجيش الأحمر وانهزامه في الحرب الأفغانية(1989/1979م).

-دعم المعسكر الغربي للحركات الانفصالية في الاتحاد السوفييتي وأروبا الشرقية وتشجيع المعارضة.

-ظهور حركة عدم الانحياز التي كان لها دور كبير في التخفيف من شدة الصراع بين المعسكرين.

2/ مظاهر التفكك:

1-انفصال الجمهوريات السوفييتية وتخليها عن الشيوعية إلى الليبرالية قمة"ألمااتا" بكازاخستان وإعلان الجمهوريات السوفييتية استقلالها عن الاتحاد السوفييتي 21 ديسمبر 1991.

2-تحطيم جدار برلين 09-11-1989 تم توحيد الألمانيتين في 03-10-1990م.

3-حل منظمة الكوميكون 1991/06/28م وحلف وارسو1991/07/01.

4-انعقاد قمة مالطا في 03-12-1989 وإعلان نهاية الحرب الباردة رسميا في مؤتمر باريس 1990.

5-حل الإتحاد السوفييتي وظهور روسيا25-12-1991.

6-سقوط الأنظمة الشيوعية في أوروبا الشرقية بين 1990/1989م، وتحول أوروبا إلى النظام الرأسمالي وانضمامها إلى حلف الناتو.

3/ملامح النظام الدولي الجديد:

-الأحادية القطبية بانفراد الولايات م أ بقيادة العالم وفرض هيمنتها اقتصاديا عسكريا وسياسيا.

-حدوث التقارب الأمريكي الروسي في الكثير من القضايا (أمن إسرائيل ، الحرب ضد العراق وأفغانستان).

-تراجع دور هيئة الأمم المتحدة لفائدة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها.

-حل وتسوية الكثير من المشاكل والتوترات وفق مصالح الدول الكبرى.

-التحالف الصهيوني الصليبي ضد العالم الإسلامي.

3-1- مؤسساته الفاعلة: (وسائل الولايات المتحدة لفرض هيمنتها على العالم):

1-المنظمات الدولية: وخاصة الأمم المتحدة وما يتبعها من أجهزة باستغلالها لإضفاء الشرعية الدولية على تدخلاتها ولحصار وضرب ومحاكمة المعارضين والمتمردين عن هيمنتها (مجلس الأمن وحق الفيتو ومحكمة العدل الدولية....).

2-المؤسسات المالية والاقتصادية: وتتمثل في صندوق النقد الدولي FMI-البنك العالمي BM- منظمة التجارة العالميةOMC- التي تستعملها للضغط على دول العالم الثالث وفي كثير من الأحيان لمساومتها اقتصاديا وسياسيا والتدخل في شؤونها.

3-العسكرية: ممثلة في الحلف الأطلسي- NATO- كأداة لضرب وحصار الدول التي تعارضها أو تشكل خطرا على مصالحها.

4-المنظمات غير الحكومية: باستغلال التقارير التي تصدرها (حقوق الإنسان، الديمقراطية) كمبرر للتدخل في شؤون الدول (أزمة دارفور في السودان على سبيل المثال لا الحصر).

5-الشركات متعددة الجنسيات: التي تتحكم في الأسواق العالمية وتتلاعب بالأسعار وفي بعض الأحيان تسببت في حروب أهلية بافتعال الأزمات وبيع الأسلحة للمتمردين خاصة في إفريقيا "ليبيريا، الكونغو....".

6-وسائل الإعلام: تعمل على نشر الثقافة الغربية والأطروحات الأمريكية ومحاربة وتشويه كل معارض لها عن طريق الحرب الإعلامية وخير دليل على ذلك قناة(CNN) ودورها في حرب الخليج.

3-2- دور دول العالم الثالث في النظام الدولي الجديد:

-التكتل في حركة عدم الانحياز 1961 والتي أصبحت مجرد منبر لإصدار التوصيات والقرارات التي غالبا لا تطبقها دول العالم الثالث نظرا لارتباطها بالغرب.

-التكتل في منظمة الأوبيك1960 والتي استطاعت أن تحفظ مصالح الدول الأعضاء رغم محاولة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها تكسيرها مجموعة ال 77 (تأسست في 1964/04/15 داخل الجمعية العامة للأمم المتحدة للدفاع عن مصالح العالم الثالث والتكلم بصوت واحد في المنظمة الأممية، لكن معظم دول العالم الثالث تعاني التبعية والتخلف والمديونية مما أضعف موقفها في هذا النظام الجديد.

3-3- أهدافه المعلنة:

- الشرعية الدولية: أي على جميع الدول التقيد بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية وميثاق الأمم المتحدة.
- احترام وحماية حقوق الانسان.
- الديمقراطية في الوصول على السلطة وحرية التعبير.
- الحرية الاقتصادية (هيمنة الرأسمالية كنظام وحيد في العالم).

3-4- أهدافه الحقيقية:

- استخدام الولايات المتحدة لحلف الناتو لفرض نظامها بالقوة مثلما فعلت في حرب الخليج ضد العراق.
- استغلال المؤسسات الدولية كـــأداة للضغط على دول العالم الثالث.
- جر دول أوروبا الشرقية وروسيا الى الحلف الصليبي الجديد ضد العالم الإسلامي.
- محاولة الضغط على العالم الإسلامي للاعتراف بإسرائيل.
- السيطرة على منابع النفط وثروات العالم الثالث عن طريق الهيمنة الاقتصادية او إثارة الحروب الاهلية أو خلق حجج للتدخل في شؤون العالم الثالث.